وَاسكنه الربذة فكان بها حتى مات فان ابا ذر كان يغلظ القول لمعاوية ويكلمه بالكلام
الخشن وعن ابن عباس ان نبا ابا ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بدلالة
علي رضي الله عنه وانه قال له ما اقدمك هذا البلد فقال له ابو ذر ان كتمت
علي اخبرتك وفي رواية ان اعطيتني عهدا وميثاقا ان ترشدني اخبرتك ففعل
فقال قال ابو ذر فاخبرته فارشدني واوصلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلمت • وفي الصحيح ان عليا استضاف ابا ذر ثلاثة ايام لا يسأله عن شي وهو
لا يخبره ثم قال له الا تحدثني قال له ما امرك وما اقدمك هذا البلد قال له ان كتمت
علي اخبرتك قال فاني افعل قال بلغنا انه خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت
اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال اما انك قد رشدت
هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فان رايت احدا اخافه
عليك قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وفي لفظ كاني اريق الما فامض انت قال ابو
ذر فمضى ومضيت حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
اعرض علي الاسلام فعرضه علي فاسلمت مكاني الحديث ثم قال صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى قومك واخبرهم يأتوني فاذا بلغك ظهورنا
فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين ظهرانيهم قال وكنت في الاسلام
خامسا وفي رواية رابعا ولعل المراد من الاعراب فلا ينافي ما ياتي في وصف خالد
ابن سعيد فلما اجتمعت قريش بالمسجد ناديت باعلا صوتي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فضربت لاموت وفي
لفظ فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فاتى العباس علي
ثم قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم عليهم فخلوا عني قال
فجئت زمزم فغسلت عني الدما فلما اصبحت الغداة رجعت لمثل ذلك فصنع بي مثل
ما صنع وادركني العباس وكان هذا اول اسلامي فخرجت واتيت انيسا فقال ما صنعت
فقلت قد اسلمت وصدقت فقال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت
فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت ثم اتينا قومنا
غفار فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اسلمنا فلما جا المدينة اسلم نصفهم الباقي اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اني قد
وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ قومك عسى الله ان ينفعهم
بك

وسبب اسلام خالد بن سعيد

بك ويوجرك فيهم • وجات اسلم القبيلة المعروفة فقالوا يا رسول الله نسلم على الذي
اسلم عليه اخواننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله • وممن اسلم خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه قيل كان حين اسلم
رابعا وقيل ثالثا وقيل خامسا وهو اول من اسلم من اخوته ويمكن ان يكون ذلك محمل
قول ابنته ام خالد اول من اسلم ابي اي من اخوته وسبب اسلامه انه راى في النوم
النار وراى من اهوال النار وفظاعتها امرا مهولا وراى انه على شفيرها وان اباه
يريد ان يلقيه فيها وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بحجزته يمنعه من الوقوع
فيها فقام من نومه فزعا وعلم ان نجاته من النار تكون على يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتى ابا بكر فذكر له ذلك فقال له اريد بك خير هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتبعه فاتاه فقال يا محمد ما تدعو قال ادعو الى الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر
لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فاسلم خالد وعلم ابوه وهو احيحة وكان من
عظما قريش كان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظاما له وهو من قال فيه القايل
ابا احيحة من يعتم عمته • يضرب وان كان ذا مال وذا عدد
وعند اسلام ولده خالد ارسل في طلبه فانتهره وضربه بمقرعة كانت في يده حتى
كسرها على راسه ثم قال اتبعت محمدا وانت ترى خلافه لقومه وما جا به من عيب
الهتهم وعيب من مضى من ابايهم فقال والله تبعته على ما جا به فغضب ابوه وقال
اذهب يا لكع حيث شئت والله لامنعنك القوت قال ان منعتني فان الله يرزقني
ما اعيش به فاخرجه وقال لبنيه لم يكونوا اسلموا لا يكلمه احد منكم الا صنعت
به فانصرف خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يلزمه ويعيش معه
حتى خرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة فكان خالد اول من
خرج اليها • وذكر عن والده سعيد انه مرض فقال ان رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد
اله ابن ابي كبشة بمكة ابدا فقال خالد عند ذلك اللهم لا ترفعه فتوفي في مرضه
ذلك وخالد هذا اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم • واسلم اخوه عمرو بن سعيد بن العاص
قبل وسبب اسلامه انه راى نورا خرج من زمزم اضا له سعف نخل المدينة حتى راى البسر
فيها فقص رؤياه فقيل له هذه بير بني عبد المطلب وهذا النور منهم يكون فكان سبب
لاسلامه • واسلم من بني سعيد ايضا ابان ابن الحكم الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

واسلم عمرو بن سعيد